

# درس 11 عين جالوت في الميزان | قصة التتار إلى عين جالوت | النسخة المطولة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:00:00

محمد عبد ورسوله. اما بعد فمع المحاضرة الحادية عشرة من محاضرات قصة التتار من البداية الى عين جالوت في المحاضرة السابقة تحدثنا عن موقعة عين الجنود. تلك الموقعة التي غيرت فعلا من خريطة العالم ومن جغرافية الارض - 00:00:20  
التعليقات يا اخواني واخواتي على الموقعة لا تنتهي. الدروس لا تحصى العبر والفوائد والعظات تكاد تكون في كل خطوة من خطوات الجيش المسلم وفي كل خطوة من خطوات الملك المظفر سيف الدين قطوز - 00:00:37

رحمه الله نحتاج فعلا الى وقفات طويلة امام هذه الموقعة الخالد في موقعة عين جالوت سقط الجيش التتاري في مستنقع اعماله افسد الجيش التتالي في الارض افسادا عظيما. والله عز وجل لا يصلح عمل المفسدين - 00:00:52  
سبحان الله مع كون هذا الجيش جيشا مفسدا الا انه سلط على المسلمين فترة طويلة جدا جدا من الزمان سنة متصلة من القهر والتعذيب والبطش والاجرام هزم منهم المسلمين في عشرات بل مئات المواقع الحربية. ثم دارت الايام. وتمت المعركة الهائلة - 00:01:12

وانتصر المسلمين انتصارا مبهرا حقا. يقول ربنا في كتابه الكريم وتلك الايام نداولها بين الناس هنا يبرز سؤالان لازم اللي يبص على هذه الاحداث يخطر على باله هذه الاسئلة السؤالان لها اجابة واحدة. السؤال الاول هو كيف سلط جيش التتار الفاسد المفسد على امة الاسلام - 00:01:38

هي خير منه مهما خالفت المنهج مهما بعثت مهما قصرت في واجباتها فهي ما زالت امة الاسلام فلماذا يسلط الله عز وجل امة التتار المفسدة على امة الاسلام والسؤال الثاني له نفس الاجابة ايضا. جيش التتار الذي انتصر على المسلمين في كل المواقع السابقة هو نفس جيش التتار الذي - 00:02:07

هزم في موقعة عين الجالوت. لماذا انتصر سابقا؟ ولماذا هلك الجيش بكامله بهذه الصورة العجيبة في موقعة عين جالو اجابة على السؤالين نجدتها في جزء من خطاب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الصحابي العظيم المعلم وكان قد - 00:02:32

ارسل هذا الخطاب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه الذي كان يقود الجيوش الاسلامية المتوجه لحرب فارس في موقعة القادسية الكبرى يقول الصحابي الحكيم عمر رضي الله عنه يخاطب سعدا رضي الله عنه يقول فاني امرك ومن معك - 00:02:52  
من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو. واقوى المكيدة في الحرب وامرک ومن معك ان تكون اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم. فان الذنوب الجيش اخوف - 00:03:13  
عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمين بمعصية عدوهم لله. ولوذا ذلك لم تكن لنا بهم قوة. لأن عدتنا ليس كعدهم ولا عدتنا كعدتهم. فان استويانا في المعصية خلي بالك من الكلمات في منتهي الدقة - 00:03:34

يقول فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة. والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا. ان ما كناش نحن افضل في الطاعة والقرب ومن الله عز وجل لن نغلبهم ابدا بقوتنا - [00:03:52](#)

فاعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله عز وجل يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعمدوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله.  
ولا تقولوا خل بالك بقى الجملة ديت - [00:04:10](#)

بتفسر كل اللي احنا قلناه قبل كده. ولا تقولوا ان عدونا شر منا. فلن يسلط علينا. نقول التتار شر من المسلمين لم يسلطوا على المسلمين او نقول ان اليهود شر من المسلمين فلن يسلطوا على المسلمين. او تقولوا ان الامريكان شر من المسلمين فلن يسلطوا على المسلمين. او او - [00:04:25](#)

اي عدو من اعداء الله عز وجل بانه شر فلن يسلط على المسلمين. لا تقولوا هذه المقوله. لا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلط علينا.  
فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم. كما سلط علىبني اسرائيل لم - [00:04:45](#)

ما عملوا بمساخط الله كفار المجروس. فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا. اليهود لما افسدوا في الارض عملوا بمساخط الله اي  
عملوا بمعاصي الله ابتعدوا عن شرع الله عز وجل سلط الله عليهم المجروس. والمجروس عباد نار. واليهود اهل - [00:05:05](#)  
مهما عصى اليهود فهم افضل من المجروس. ومع ذلك سلط الله عز وجل المجروس كما يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه سلطهم  
اليهود لما عمل اليهود بمعاصي الله عز وجل - [00:05:25](#)

يبقى هذا جزء من رسالة الفاروق عمر رضي الله عنه وارضاه. والتي تعد من انفس ما قال رضي الله عنه. ومن اعظم الرسائل مطلقا.  
والرسالة طويلة واحنا درسناها بالتفصيل في فتوح فارس ودراستها في منتهى الاهمية. في بناء الامة الاسلامية - [00:05:39](#)

في هذا الجزء الذي ذكرناه من الرسالة يتضح انه اذا عمل المسلمون بمعاصي الله فانهم يهزمون ويسلط عليهم الكفار من اهل الارض.  
واذا التزم المسلمون بتقوى الله عز وجل وساروا على منهجه ربهم. ومنهج رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

انتصروا على الجيوش التي طالما انتصرت عليهم. هم لا ينتصرون على هذه الجيوش لقوة الجسد او لكثرة العدد او لکفاءة العدد وانما  
ينتصرون لارتباطهم بربهم وبعد اعدائهم عن رب العالمين سبحانه وتعالى. ومن هنا نفهم لماذا سلط التتار اربعين - [00:06:16](#)  
سنة على المسلمين في الارض. ومن هنا نفهم ايضا لماذا انتصر المسلمون في عين جالوت على الجيش ؟ الذي دوخ بلاد المسلمين وبالارض  
الارض جميعا عشرات الاعوام ومن هنا كذلك نفهم احداثا كثيرة جدا جدا في التاريخ متكررة. ونفهم احداثا كثيرة كذلك في الواقع -  
[00:06:36](#)

اذا رأيتم ضعفا وخورا وجينا واستكانة في جيوش المسلمين. اذا رأيتم تبعية لغرب احيانا ولشرق احيانا اخرى اذا رأيتم هوانا في  
الرأي وسقوطا للهيبة الاسلامية وذلة في معظم احوال المسلمين واذا - [00:06:58](#)

موالاة لمن سفك دماء المسلمين وتحالفا مع من دمر ديار المسلمين وصداقة مع من شرد ملايين المسلمين واستعانته بمن خرب اقتصاد  
المسلمين. اذا رأيتم ان الامة العظيمة الكبيرة الكثيرة قد اصبحت لا تساوي شيئا في - [00:07:18](#)  
باعين اعدائها فيتناول عليها احس اهل الارض من اخوان القردة والخنازير ومن عباد البقر ومن عباد البشر ومن الملحدين اذا رأيتم  
كل ذلك فاعلموا علما يقينيا ان الامة تعمل بمعاصي الله عز وجل - [00:07:38](#)

وان الامة لا تتبع شرع الله عز وجل. وان الامة سقطت من عين الله عز وجل. وان الله عز وجل بنفسه هو الذي يسلط عليها الفاسدين  
من اليهود والصلبيين والهندوس والشيوعيين وغيرهم - [00:07:56](#)

والسؤال يا اخواتي السؤال اذا رأينا كل ذلك اهذا يدعو الى الاحباط واليأس ابدا يا اخواتي والله ابدا. انه يدعو الى التفكير  
والتدبر والاستفادة من التاريخ ثم العمل. وعين جالوت بين ايديينا - [00:08:14](#)

والا فلماذا ندرس هذه الاحداث التاريخية التي مرت عليها قرون وقرون ؟ كل القضية نرجع لدینا. ازا رجعنا لدینا خلاص القضية كلها  
اتحلت. العودة الى الله عز وجل ليست مستحيلة. بل ليست صعبة مهما غرفت الامة في معاصيها - [00:08:31](#)  
مهما ابتعدت عن كتاب ربها مهما ضلت طريقها فانها تعود الى الله عز وجل في لحظة. في لحظة واحدة هذا اذا ارادت ان تعود هذا اذا

ارادت ان تعيش بل هذا يا اخواني ويا اخواتي اذا ارادت ان تسود وتقود - 00:08:51

اذا ارادت ان ترفع رأسها وتعز شأنها انما يا اخواني ويا اخواتي مهما ابتعدنا عن الله فانه سبحانه وتعالى يقبلنا اذا عدنا اليه. بل انه يفرح اذا عدنا اليه. اسمعوا كده الحديث اللطيف ده. روى البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

لله افرح بتوبة عبده من رجل نزل منزله وبه مهلكة. ومعه راحته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحته. حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله. قال ارجع الى مكانني. فرجع فنام نوما. خلاص ايقنت بالمهلكة. فرجع فنام نومه ثم رفع رأسه - 00:09:36

فاما راحته عنده. تخيل مدى الفرحة التي تكون عند هذا الرجل. انه قد انقض بعد الذهاب. الله عز وجل اشد فرحا من هذا الرجل وبعد عاد اليه بعد معصية. عاد اليه بعد بعد عن الطريق. فقط علينا ان نعود - 00:10:06

الى الله عز وجل. العودة الى الله قد تكون في لحظة واحدة. نعود الى الله عز وجل. وسنرى عين جالوت. والفتى عين جالوت. يبقى ده التفسير الشرعي للانتصار والتفسير الشرعي للهزيمة في الاسلام. ينتصر المسلمين بارتباطهم بربهم. ويهزם المسلمون - 00:10:26  
بعدهم عن الشر والله عز وجل لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وسائل الله عز وجل ان يرددنا الى ديننا ردا جميلا وان يعز الاسلام والمسلمين نرجع لقطز رحمة الله ونرجع للجيش الاسلامي العظيم بعد الانتصار الرائع في عين جالوت. يا ترى خلصت مهمة الجيش؟ يا ترى خلصت - 00:10:46

قطز رحمة الله ابدا يا اخوانى ما زال هناك تтар في بلاد الشام في دمشق في حلب في غيرها من المدن الشامية. وكذلك ما زال هناك تtar في العراق - 00:11:11

اقوى تركيا وفارس وغيرها من بلاد المسلمين. وليس في حياة قطز رحمة الله راحة ابدا. مع كثرة الشهداء وكثرة الجراح والالام ومع الارهاق الشديد الذي يعاني منه الجيش المناضل البطل الذي عبر صحراء سيناء بكامل - 00:11:24

في شهر يوليو والذي حارب في غزة ثم اجتاز فلسطين بكاملها من جنوبها الى شمالها حتى وصل الى عكا ثم عاد بعد ذلك الى عين جالوت والذي خاض المعركة الهائلة مع اقوى جيوش الارض في زمانه في عين جالوت ثم في بيسان مع كل - 00:11:44

كل هذه المعاناة القاسية الا ان الخطوة التالية مباشرة لقطز بعد انتصار عين جالوت ان يتوجه مباشرة ودون ادنى دون انتظار يوم او يومين يتوجه مباشرة الى الشمال. دمشق هي اول المحطات الاسلامية - 00:12:04

التي تقع تحت سيطرة التتار. بينها وبين عين جالوت حوالي مية وخمسين كيلو متر تقريبا. مباشرة يتوجه الى دمشق. لابد من تطهير هذه المدينة العظيمة من دنس التتار. لابد من استغلال فرصة الانكسار الرهيب في جيش التتار فتحرر دمشق وغيره - 00:12:24

قبل ان تأتي امداد التتار من فارس او من اوروبا او من الصين او من غيرها قطز رحمة الله القائد المحنك اراد ان يهبي الفرصة الاعظم لجيشه ليتتصر على قوات التتار في دمشق. هو يعلم ان جيش - 00:12:44

التتار بكامله قد فني في عين جالوت. ما في واحد حتى ينقل الاخبار الى دمشق بان جيش التتار قد فانيا وقد هزم فقام هو رحمه الله بهذا الدور ارسل رسالة الى دمشق تخبر اهل دمشق ان المسلمين قد انتصروا انتصارا - 00:13:01

في عين جالوت وان الجيش التتري قد دمر بكامله في هذه الموقعة. ووصلت بالفعل الرسالة لتخلق جو جديدا تماما على دمشق. ارتفعت الى اقصى درجة. معنويات المسلمين وهبطت الى ادنى درجة. معنويات التتار - 00:13:21

قام المسلمون في دمشق الذين كانوا تحت سيطرة التتار ما يتحركون وما يقاومون وما يدافعون عن انفسهم قاموا بعد لانه وصل اليهم الكتاب والكتاب وصل في سبعة وعشرين او تمانية وعشرين رمضان من سنة ستمية تمانية وخمسين هجرية. قاموا بشورة كبيرة جدا جدا - 00:13:41

في دمشق وانقلبوا على الحامية التترية وقتلوا منها ما قتلوا واسروا منها ما اسروا وفر الباقون الى الشمال. سبحانه الله الشعب هو الشعب والttar هم التتار لكن الوضع اتغير بسماع الاخبار المفروحة التي جاءت من عين جالوت. اكتشف الشعب - 00:14:01

ان هو يقدر يقاوم يقدر يدافع يحارب في سبيل الله لما رأى القدوة التي كانت في عين جالوت وسبحان الله التتار الذين كانوا يسيطرون على الموقف سقطت هيبيتهم تماما. تماما ما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين - 00:14:21

متنهى الاحتلال في دمشق في لحظات لدرجة ان قطز رحمة الله لما وصل الى المدينة وصل في يوم تلاتين رمضان يعني بعد يومين او ثلاثة من وصول الرسالة لم يبقى في دمشق تتاري واحد. تخيلوا! في يومين خلصوا على الحامية التترية التي كانت تسسيطر تماما - 00:14:39

تماما على الوضع قبل انتصار عين الجلوت انتصار فعلاً مهيب ودخل قطز رحمة الله في يوم تلاتين رمضان كما ذكرنا. وعلقت الزينات في الشوارع وخرج الرجال والنساء والاطفال يستقبلون البطل - 00:14:59

مزفر وكانت بالفعل اشد لحظات الفرح للمسلمين منذ اربعين سنة. هي دي فعلاً الفرحة الحقيقة. قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. هذه فرحة النصر لدين الله عز وجل. فرحة - 00:15:15

للسلام فرحة العزة للمسلمين. لا تقارن ابدا يا اخواني ويا اخواتي هذه الفرحة بفرحة الطعام والشراب والمآل والجاه والسلطان وكل انواع الفرحة في الدنيا. هذه فرحة عز للسلام لا تقارن بغيرها من الافراح - 00:15:35

ودخل الجيش المملوكي دمشق واستتب الامن الحقيقي بسرعة عجيبة. ولم يكن الوضع مثل ما يحدث عند دخول المستعمرين البلاد فتعم الفوضى ويتركون الحبل على الغاز وتنتهك الحرمات امام اعينهم وتنتهي بال محلات والديار وهم يشاهدون لم يحدث كل هذا. انما استقر الوضع حقيقة بسرعة - 00:15:53

بل امن النصارى واليهود على ارواحهم واموالهم. سبحان الله! قام قطز رحمة الله بعزل ابن الزكي. قاضي دمشق الذي عينه وكان موالي لهم معين مكانه قاضيا جديدا هو نجم الدين ابو بكر ابن سني الدولة. وببدأ هذا القاضي الجديد - 00:16:17

يفصل في القضايا ويحكم في المخالفات التي تمت بين المسلمين والنصارى. وذلك حتى لا يظلم نصراني في بلاد المسلمين سبحان الله! هذا مع كل ما فعله النصارى في المسلمين وقت الاحتلال للمدينة - 00:16:37

في اليوم التالي مباشرة لدخول قطز رحمة الله الى دمشق كان عيد الفطر وهو اعظم عيد مر على المسلمين منذ اربعين سنة. لم يكن عيداً للفطر فقط بل كان ايضاً عيداً للنصر والتمكين - 00:16:53

وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم وسبحان الله لم يضيع قطز رحمة الله وقتا. بل ارسل مقدمة الجيش بقيادة الظاهر بيبرس رحمة الله. تتبع الفارين من - 00:17:10

تتار تطهر المدن الشامية الاخرى من الحاميات التتارية. واصلت القوات الاسلامية الى حمص اقتحمت على التتار معسكراً لهم. ففروا مذعورين سبحان الله انقلبت الاية تماماً واطلق المسلمون الاف الاسرى المسلمين. وانطلقوا خلف التتار فقتلوا اكثراً منهم واثروا الباقيين - 00:17:26

ولم يفلت من التتار الا الشرير. وهكذا حررت حمص بسرعة. واتجهت القوات الاسلامية الى حلب. فر منها التتار كالفنار المذعورة والمسلمون خلفهم يقتلون ويسرون. سبحان مغير الاحوال. ما بين طرفة عين وانتباها يتغير الله من حال الى حال - 00:17:46

حال طهر المسلمين بلاد الشام بكمالها. في غضون اسابيع قليلة جداً. وعادت من جديد ارض الشام الى ملك الاسلام والمسلمين ونسأل الله عز وجل لها ولسائر بلاد المسلمين دوام التحرر والعز. ثم جاءت بعد ذلك خطوة هامة من اعظم خطوط - 00:18:06

قطز رحمة الله اعلن قطز رحمة الله بعد هذا الانتصار المهيب اعلن توحيد مصر والشام من جديد في دولة واحدة تحت زعامته ذلك بعد عشر سنوات كاملة من الفرقعة والشتات. انتم فاكرين منذ وفاة نجم الدين الصالح ابيوب رحمة الله في سنة ستمية - 00:18:28

مية تمانية واربعين من الهجرة انفصلت الشام عن مصر. لكن الان يعود قطز رحمة الله ليوحد القطرين العظيمين. الشام مع مصر. طبعاً الشام يضم سوريا ولبنان وفلسطين والاردن. كل هذا ينضم الى مصر واصبحت دولة واحدة. وخطب لقطز رحمة الله - 00:18:50

على المنابر في كل المدن المصرية والفلسطينية والشامية حتى خطب له في اعلى بلاد الشام وفي المدن التي حول نهر الفرات وعاش المسلمون سبحان الله اياماً من اسعد ايامهم وبدأ قطز رحمة الله يوزع الولايات الاسلامية على الامراء المسلمين. ومن حكمته

رحمه الله انه ارجع بعضا من الامراء الايوبيين - 00:19:10

الى مناصبهم وذلك ليضمن عدم حدوث فتنة في بلاد الشام. لا شك ان هؤلاء لهم اتباع من المسلمين. لم يخش الان من خيانتهم لانه تبين لهم جدا انهم لا طاقة لهم بقطز رحمه الله وبجنوده الابرار - 00:19:35

اعطى قطز رحمه الله امارة حمص للاشرف الايوبي. الاشرف الايوبي الذي كان موالي للتنطار ولكنه اظهر الندم والانكسار والتوبة الى صف المسلمين بل وانكسر بين يدي المسلمين في موقعة عين جالوت كما اشار بذلك صارم الدين ابيت في الرسالة التي تحدثنا عنها في الدرس السابق - 00:19:56

واعطى قطز رحمه الله امارة حلب الى علاء الدين ابن خلي بالك ابن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل الذي مات منذ امور قليلة. طبعا بدر بنلؤ كان من اشد الموالين للتنطار. وعماليه احنا اتكلمنا عليها بالتفصيل في الدروس السابقة. لكن ابنه علاء الدين - 00:20:16 اظهر الولاء والانقياد لقطز رحمه الله واظهر الحمية للاسلام. فلم يجعل قطز رحمه الله التاريخ الاسود لابيه دون ان يتولى علاء الدين امارة حلب. وهكذا يقدر كل رجل بقدرها. واعطى امارة حماة الى صاحبها - 00:20:36

الامير المنصور طبعا امير المنصور كان يقاتل مع القوات الاسلامية المشتركة في عين جالوت واشترك منذ بداية الاعداد مع قطز رحمه الله وعين الامير شمس الدين هذا الذي قتل كتبغا كما فصلنا في الدرس السابق عينه على ساحل فلسطين وعلى غزة - 00:20:56 اما دمشق فقد عين عليها الامير علم الدين سنجر الحلبي. وهكذا استقرت الاوضاع تماما في بلاد الشام وفلسطين وقويت شوكة الاسلام واختفى كل تهديد يمس امن المسلمين ورعاياهم من النصارى او اليهود. كل هذا - 00:21:16

والترتيب خد حوالي خمسة وعشرين يوم. في اليوم السادس والعشرين من شهر شوال سنة ستمية تمانية وخمسين من الهجرة. يعني بعد حوالي شهر كامل من يوم عين جالوت بدأ السلطان قطز رحمه الله رحلة عودته الى عاصمته القاهرة في مصر. كثير - 00:21:36 من الاوضاع السياسية هناك تحتاج الى استقرار كثير من الامور تحتاج الى ادارة. أصبحت دولة قطز رحمه الله تصل من الفرات الى حدود ليبيا ولابد من اعادة تنسيق كثير من الوراق. ولا ننسى يا اخوانى ويا اخواتي ان قطز رحمه الله لم يتولى الحكم حتى ذلك اليوم - 00:21:56

الا منذ قد ايه بقى؟ الا منذ احد عشر شهرا فقط. تخيلوا! تولى الحكم في الرابع والعشرين من ذي القعده سنة ستمية سبعة وخمسين من الهجرة وهو هو يعود في اواخر شهر شوال سنة ستمية تمانية وخمسين من الهجرة. ما كملش سنة. حداشر شهر. ما زالت - 00:22:16

الاف الاعمال في مصر وهكذا تم النصر المبين على التنطار واستيقظ المسلمون من الكابوس المزعج الذي المهم في كل السنوات الماضية وسبحان الله يا اخوانى مع ان موقعة عين جالوت هذه كانت موقعة واحدة. وتمت في يوم واحد. الا ان اثارها كانت من القوة - 00:22:36

بحيث لا تخيل اصلا. كانت من الكثرة بحيث لا تحصى. كانت اثار عين جالوت في غاية الاهمية. لا نستطيع في هذه العجاله ان نمر عليها كلها. ولكن سنمر على طرف بسيط منها. وعلى الدارسين والمحللين ان يبحثوا في - 00:23:00

الاثار بمزيد من التفصيل والدراسة. الموضوع فعلا في غاية الاهمية. تعالوا كده نبص على بعض الاثار لموقعة عين الجلوت الخالدة. الاثر اول اهم الاثار. ان عاد المسلمين الى الله عز وجل. لقد عادوا اليه اثناء التحضير والاعداد لهذا اللقاء - 00:23:20 وعادوا اليه اثناء المعركة ذاتها. وبعد المعركة ولمدة طويلة من الزمان. سبحان الله! وضحت المعادلة جدا في اذهان الناس. المسلمين عندما ابتعدوا عن الله عز وجل تمكنت التنطار من رقبتهم. ولما عاد المسلمين الى - 00:23:40

والله تحقق النصر الذي اعتبره كثير من المحللين معجزة حقيقية. واقع الامر يا اخوانى هذا النصر ليس اغرب النتيجة الطبيعية لعودة المسلمين الى الله عز وجل ان يتم نصرهم على اعدائهم. هذه نتيجة غير - 00:24:00 مستغرقة تبين المسلمين ايضا بعد موقعة عين جالوت ان الحرب دينية في المقام الاول. تحالف كثير من النصارى كما مع التنطار اكثر من مرة مع ان مصالحهم على المستوى البعيد كان من المفترض ان تكون مع المسلمين وليس مع التنطار - 00:24:20

التنار لا عهد لهم بينما يحترم المسلمون عهودهم جدا. ورأينا ذلك في قصتنا هذا الاحترام للعهود اصل من الاصول في دين الاسلام.

وواقع المسلمين يشهد بذلك في معظم فترات التاريخ. والمخالفات الاسلامية للعهود - 00:24:42

قليلة جدا جدا في التاريخ ومع ذلك اثر النصارى ان يتحالفوا مع التنار ضد المسلمين لذلك استقر في نفوس المسلمين تماما بعد

انتصار عين جالوت ان الحروب التي دارت بينهم وبين التنار والنصارى لم تكن - 00:24:59

مصالح فقط كما يحب كثير من الغربيين والعلمانيين ان يصوروا فيجعلون مثلا الاقتصاد هو المحرك الرئيسي للحروب ابدا او يجعلون

الاغراض العسكرية او الاستراتيجية هي الهدف الاساسي. احنا ما شفناش كده في قصتنا - 00:25:19

لقد رأينا في هذه القصة الواقعية يا اخوانى ويا اخواتي ان الدين هو المحرك الاساسي للنصارى في حرب المسلمين وكان له كذلك

اكبر اثر في تحريك المسلمين انفسهم. لحرب التنار والنصارى في هذه الموقعة الخالدة - 00:25:36

والله عز وجل نبهنا الى ذلك في كتابه مرارا. مرارا اكتر من مرة. قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ولن ترضي عنك اليهود ولا

النصارى حتى تتبع ملتهم. جعل الرضا عندهم مقرونا باتباع الملة وليس مقرونا ببقاء المصالح - 00:25:54

وكذلك قال ربنا في كتابه الكريم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. فوضح ان القتال سيستمر حتما الى ان

يترك المسلمين دينهم اما قبل ذلك فالحرب لن تتوقف - 00:26:14

ولن يكتفي اليهود والنصارى والتنار والمشركون والهندوس في اي وقت من اوقات الدنيا لن يكتفوا ابدا بالسيطرة على الديار

والاموال والبترون والناس وغير ذلك. لن يكتفوا بذلك. سيظل الهدف الاسمى لهؤلاء هو السيطرة على الدين الاسلامي - 00:26:33

او ان شئت فقل محو الدين الاسلامي وما نراه الان من متابعة لكل الحركات الاسلامية والتوجهات الدينية وما نراه من محاولات تغيير

مناهج المسلمين الدراسية وما نراه الحرب في وسائل الاعلام المختلفة كل هذا ما هو الا صور للتعبير عن شدة الكراهية لبقاء الدين.

لبقاء الدين - 00:26:53

ليس لبقاء القوة او الحدود. يعني المعركة في اصلها هي معركة وجود اساسا. هم لا يقبلون بوجود الدين الاسلام على وجه الارض

انتهى. لذلك الحرب لن تنتهي ابدا لان دين الاسلام يا اخوانى ويا اخواتي كما تعلمون لن ينتهي ابدا باذن الله. وهكذا لا يصلح كما ذكرنا

قبل ذلك مرارا. لا يصلح ان - 00:27:18

يكون السلام اختيارا استراتيجيا ابدا مهما تغيرت الظروف. انت انت تنازلت عن كل شيء في مقابل السلام فهم لن الا ان تنازل عن

الدين. عن الدين بوضوح. فقه المسلمين يا اخوانى بعد موقعة عين جالوت ان الصراع ديني - 00:27:44

في المقام الاول ومن ثم وحلي بالك دى خلاصة في غاية الالهامية. ومن ثم اذا اردت ان تنتصر في هذا الصراع الديني فلا بد ان تكون

دينيا. بمعنى ان تكون مستمسكا تماما بهذا الدين. كان هذا هو الاثر الاول - 00:28:04

جدا والهام جدا من موقعة عين جالوت الخالدة. عودة المسلمين الى الله عز وجل عودة كاملة ليست في مصر والشام فقط بل وفي

كثير من بقاع العالم الاسلامي انداك وليس لمدة قليلة بل ولمدة عشرات السنين بعد ذلك - 00:28:24

الحقيقة وضحت تماما امام اعين الناس. ما لم تكن مستمسكا بالدين فلا تبحث عن النصر. هكذا الاثر الثاني لموقعة عين جالوت انتصر

المسلمون في عين جالوت انتصارا اكيدا على الهزيمة النفسية البشعة التي كانوا يعانون منها. والتي فصلنا في ذكرها - 00:28:43

في اول المحاضرات خرج المسلمين من حالة الاحباط الشديد التي كانت تسيطر عليهم. علموا ان الامل في الله عز وجل لا يجب ان

ينقطع ابدا انه مهما تعاظمت قوة الكافرين فانها ولا شك الى زوال. فقهوا حقيقة قول الله عز وجل لا يغرنك - 00:29:06

تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم. وبئس المهاه ادرك المسلمين بوضوح انهم يستطيعون الانتصار بانفسهم

دون ان يتظروا جيش المهدي او جيش غيره يستطيعون ان يصنعوا النصر باي - 00:29:28

ادا عادوا الى الله عز وجل. نعم الله عز وجل هو الذي ينصر وهو الذي يؤيد وهو الذي يمنح العزة والتمكين لابد ان يقدم المسلمين

شيئا. استمع الى قول الله عز وجل في سورة التوبه. يقول سبحانه وتعالى على لسان المؤمنين ونحن - 00:29:45

بكم ان يصيّبكم الله بعذاب من عنده او بآيدينا. هكذا فقه المسلمين هذه الحقيقة الواضحة لابد ان يصنعوا النصر بآيديهم. لابد ان

يتحركوا بانفسهم يعملوا ثم ينزل الله عز وجل نصره على من - 00:30:05

يساء من عباده ظهر للمسلمين بوضوح بعد عين جالوت ان الله عز وجل قادر على كل شيء. وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وهم وان كانوا يعلمون ذلك علما نظريا قبل عين جالوت فان موقعة عين جالوت جاءت كالدرس العملي التطبيقي الذي - 00:30:25

لا يبقى شكا في قلب احد وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير فلا راد لفضله. يصيّب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:30:47

يبقى ده كان الاثر الثاني الاثر الثالث عادة الهيبة لامة الاسلامية بعد غياب دم اكثر من ستين سنة بعد ان كانت امة الاسلامية في اواخر القرن السادس الهجري في درجة عظيمة جدا جدا من درجات النصر والفاخر والسيادة وذلك - 00:31:02

بعد انتصاري حطين في المشرق في فلسطين. والارك في المغرب في الاندلس. حدثت انكسارة شديدة في حالة امة الاسلامية. وضاعت هيبيتها حتى بدأت الكلاب تنهش في جسدها. والافاعي تجول بارضها - 00:31:22

لكن بعد عين جالوت القى الجلال والمهابة على امة الاسلامية حتى انهالك الذي كان يستقر في تبريز في فارس ومعه عدد ضخم جدا من القوات التترية لم يفكر في اعادة احتلال بلاد الشام مرة اخرى - 00:31:39

بل اقصى ما فعله هو ارسال حملة انتقامية اغارت على حلب وسفكت دماء بعض اهلها كنوع من اثبات الوجود والانتقام لقائده الشهير كاتب غنوين. لكن هيبة امة الاسلامية وقرت في صدره. فلم يشأ ان يلقى بجيشه في مهلكة - 00:31:55

ايده؟ وما فكر مرة ثانية في احتلال الشام. هيبة امة يا اخواني ويا اخواتي لا تعود الا بعين جالوت او اشباهاها وصدق الخليفة الراشد العظيم عثمان بن عفان رضي الله عنه حين قال ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع - 00:32:15

بالقرآن. الاثر الرابع من اثار عين الجلوت. فنيت قوة التتار العسكرية في منطقة الشام وتركيا وفلسطين كما فصلنا لم نسمع عن التتار في هذه المنطقة لمدة عشرات السنين بعد ذلك - 00:32:35

اختفى القدر والظلم واحتفى البطش والتشريد وامن الناس على ارواحهم واموالهم وارضهم واعراضهم. ولم روعوا الناس احد في هذه المناطق الا بعد عين جالوت باكثر من مائة واربعين عاما. لما دخل السفاح التترى - 00:32:53

جديد تيمور لانك في بلاد الشام اجتاح حلب ودمشق في سنة تمنمية واربعة هجرية. طبعا الكلام ده ان شاء الله هنتكلم عليه بالتفصيل عند الحديث عن دولة المماليك في مجموعة خاصة بها من المحاضرات. وعند الحديث ايضا عن الخلافة العثمانية العظيمة. لكن ما يهمنا في هذا - 00:33:13

هو ان موقعة عين جالوت الخالدة امنت المسلمين مائة وستة واربعين سنة كاملة. يبقى ده كان الاثر الرابع وهو في غاية الاهمية الاثر الخامس لموقعة عين الجلوت تعتبر موقعة عين جالوت هي شهادة الميلاد الحقيقة لدولة المماليك العظيمة - 00:33:33

لكن ما يهمنا في هذا المجال هو ان موقعة عين جالوت الخالدة امنت المسلمين مائة وستة واربعين سنة كاملة. يبقى ده كان الاثر الرابع وهو في غاية الاهمية الاثر الخامس لموقعة عين الجلوت - 00:33:58

تعتبر موقعة عين جالوت هي شهادة الميلاد الحقيقة لدولة المماليك العظيمة هذه الدولة العظيمة حملت راية الاسلام لمدة تقارب من ثلاثة قرون. حوالي متين وسبعين سنة. نعم كانت بداية حكم المماليك منذ - 00:34:16

سنة ستمية تمانية واربعين من الهجرة عند ولاية شجرة الدر قبل موقعة عين الجلوت بعشرين سنة. ثم تولى زوجها المعز عز الدين ابيك المملوكي لكن عين جالوت هي التي اعطت الشرعية امام جميع المسلمين لدولة المماليك - 00:34:34

سبحان الله حق المماليك في غضون عشر سنوات انتصارات هائلتين على اعداء الاسلام. الانتصار الاول كما ذكرنا قبل ذلك كان انتصار المنصورة وفارسكور على جيوش فرنسا بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا. والانتصار الثاني اللي اتكلمنا عليه دلوقتني اللي هو انتصار عين جالوت - 00:34:53

ولئن كانت القيادة العامة لجيش المسلمين في موقعة المنصورة ثم في موقعة فارسكور قيادة ايوبية فان الجيش كان معتمد اذا في

الاساس على المماليك. اما في عين جالوت فالانتصار كان مملوكيا خالصا. القيادة مملوكية والجيش مملوكي. لذلك شعر الجميع -

00:35:13

ان هؤلاء المماليك هم اقدر الناس على قيادة الامة فسلموا له وهكذا نشأت الدولة المملوكية وحملت على عاتقها صد هجمات اعداء الله عز وجل من تatar او صليبيين. وكانت دولة جهادية في معظم -

00:35:33

قطراتها. وسبحان الله مع ان دولة المماليك حاولت ان تضفي شرعية على وجودها بصورة اكبر بعد ذلك حين استضافت ابناء ابن عباس في القاهرة ابتداء من سنة ستة تسعية وخمسين ميلاديا. ابتداء من سنة ستة تسعية وخمسين هجرية. يعني بعد سنة من عين جالوت مباشرة -

00:35:53

مبشرة في عهد الظاهر بيبرس رحمة الله الا ان دولة المماليك لم تكن تمثل الخلافة الحقيقية لل المسلمين ليه؟ لانها لم تكن في اقصى اتساعها تسيطر الا على اجزاء محدودة من العالم الاسلامي. كانت تسيطر على مصر والشام والحزار واليمن -

00:36:13

واجزاء من العراق واجزاء من ليبيا. اما بقية العالم الاسلامي فكان موزعا بين طوائف شتى. ولم يجد المسلمين معنى الخلافة -

الحقيقة هي الجامعة لكل المسلمين الا بعد قيام الخلافة العثمانية العظيمة التي اعادت جمع المسلمين بعد سنوات طويلة -

00:36:32

من التفرق لكن على العموم دولة المماليك كانت اقوى دول المسلمين في فترة وجودها. وكانت اكثربهم جدية واعظمهم هيبة ولذلك كثيرا ما يطلق المؤرخون على العهد الذي عاش فيه المماليك العهد المملوكي. متباھلين بذلك كثيرا من المالك -

00:36:52

الدول الصغيرة التي عاشت الى جوار دولة المماليك فدوله المماليك فعلا ولدت ميلادا حقيقيا بعد عين الجلوت وحملت راية الاسلام حوالي متيين وسبعين سنة الى ان جاءت الخلافة تمانية الكبرى لتحمل راية المسلمين بقوه بعد دولة المماليك -

00:37:12

يبقى ده كان الاثر الخامس ميلاد دولة المماليك الاثر السادس لعين الجلوت هو اثر في منتهي الاهمية. عادت الوحدة العظيمة بين مصر والشام كون التحالف الاستراتيجي الصلب الذي يمثل حاجز ضد رائع ضد الهجمات الاجنبية -

00:37:32

مصر والشام يا اخواني ويا اخواتي بما فيها فلسطين يمثلون قلب العالم الاسلامي. استراتيجية وسياسيا وجغرافيا وثقافيا وتاريخيا اتحاد مصر مع الشام يمثل عامل امان كبير جدا لكل المنطقة كما انه يقلل كثيرا من اطماع الطامعين في العالم الاسلامي. وبالذات ان

معظم اعداء العالم الاسلامي كثيرا ما يركزون تفكيرهم على -

00:37:56

مصر والشام يعني لاسباب دينية واقتصادية وعسكرية وغيرها. وبذلك وخل بالك من هذا الاثر. يتضح لنا انه لا نجا لهذه المنطقة الا بوحدة شاملة بين كل الشعب بما فيها سوريا وفلسطين والاردن ولبنان وبين مصر -

00:38:23

يكونوا مع بعض كيان واحد. كتلة واحدة. هذا ما فعلته دولة المماليك الناشئة. وهذا ما فعله من قبل نور الدين محمود وصلاح الدين الايوبي رحمهما الله. وهذا ما فعلته من بعد الخلافة العثمانية القوية -

00:38:43

وصدق الله عز وجل اذ يقول في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وتاريخ المسلمين بين ايدينا نشاهد كل لحظات التقدم والتفوق فيها وحدة بين المسلمين وبالذات بين منطقة مصر والشام -

00:39:00

الاثر السابع من اثار عين جالوت وهو اثر ملحوظ جدا هو اختفاء الامراء الايوبيين الذين كانوا اقزاما في زمن لا يعيش فيه الا العمالة. اختفى معظم هؤلاء الامراء الايوبيون هؤلاء الامراء فرطوا تماما في حمل الامانة الثقيلة التي خلفها لهم جدهم العظيم صلاح الدين

الايوجي رحمه الله -

00:39:18

كان لهم من هم الا صراع على السلطة وجمع المال وتوريث الابناء. وعاشوا حياتهم في مؤامرات ومكائد. وداروا على كل كل الفضائل والمكارم في صراعاته. حتى اشتهر بينهم موالة النصارى تارة والتتار تارة اخرى. بل واستعنوا بهم في حرب اخوان -

00:39:46

من المسلمين بل واحيانا في حرب اخوانهم الاشقاء وظل هؤلاء الاقزام سبحان الله يذيقون شعوبهم الالم والظلم والقهر والخيانة. وظلوا يقاومون اي للوحدة تحت راية واحدة. ليه؟ مختلفين يا ترى لو اتوحدنا مين هيقصد على كرسي الحكم؟ مين سيتولى امور

وطلوا يقاومون الحكم المملوكي في مصر سنوات طويلة. ويتعاونون مع الصليبيين لاسقاطه الى ان حدثت موقعة عين الجلوت الخالدة هذه الموقعة كشفت هذه الزعامات امام شعوبها. سقطت هذه الزعامات الوهمية الفارغة وعرف كل زعيم - 00:40:31 قدره الحقيقي ورضي بما يناسب حجمه. اما ان يرضى بamarة بسيطة تحت حكم قطز العظيم رحمه الله رضي بذلك الاشرف الايوبي كما فصلنا منذ قليل. واما ان ينخلع من مكانه ويترك المكان للقوىاء العظام - 00:40:52

فهكذا يا اخوانى حفظت عين جالوت الامة. حمت عين جالوت الامة من اعدائها التتار وحمت كذلك عين جالوت الامة من شر ابنائها. من امثال هذه الزعامات الفارغة يبقى ده كان الاثر السابع وهو اثر من اقوى اثار عين جالوت - 00:41:11

الاثر الثامن هو اثر سنمر عليه سريعا. وان كان الاثر ده في منتهى الاهمية يحتاج الى تفصيل طويل. هنتكلم عليه ان شاء الله الحديث عن الحروب الصليبية في مجموعة اخرى من المحاضرات. لكن دلوقتي فقط نشير اليه - 00:41:33

نتيجة الوحدة بين مصر والشام ونتيجة اختفاء الامراء الايوبيين الاقزام من على الساحة ونتيجة ظهور الدولة المملوكية القوية ونتيجة الطبيعة الجهادية لدولة المماليك ونتيجة النشأة الاسلامية والحماية الدينية والفقه العالى الرفيع لهذه الدولة نتيجة - 00:41:49

كل هذه الامور حدث امر هائل عظيم. ما هو؟ اخذ المماليك على عاتقهم بعد عين جالوت مهمة تحرير بلاد الشام وفلسطين من الامارات الصليبية. التي ظلت تحكم هذه المناطق منذ سنة ربعمية - 00:42:12

واحد وتسعين من الهجرة. تخيلوا! يعني اكتر من مية وستين سنة او اكتر مية ستة وستين سنة بالضبط. وهزه الامارات الصليبية عاشت وتمركت في هذه المناطق. في - 00:42:32

في فلسطين في لبنان في سوريا وفي تركيا. وبعد عين جالوت بدأ المسلمين يتفرغون لهذه الامارات الصليبية ومع ان عماد الدين زنكي رحمه الله. ونور الدين محمود رحمه الله. وصلاح الدين الايوبي رحمه الله جميعا قد بذلوا جهودا مضنية - 00:42:47 لتحرير هذه المناطق الا انهم لم يفلحوا في تحرير كثير منها كما فرط اباؤهم كما رأينا في بعض الولايات المحررة. فتنازلوا عنها من جديد للصليبيين. ولذلك وبعد عين جالوت وبعد استقرار المماليك في الحكم بدأوا يوجهون جيوشهم الواحد تلو الاخر لتحرير هذه البلاد الاسلامية العظيمة في كل - 00:43:06

هذه المناطق نسأل الله عز وجل لها دوام التحرر بدأ الظاهر بيبرس رحمه الله الذي تولى الامارة بعد قطز رحمه الله بدأ منذ سنة خمسمية تسعه وخمسين من الهجرة يعني - 00:43:32

بعد عين جالوت بشهور قليلة بدأ في ارسال الحملات الواحدة تلو الاخر لتحرير هذه الامارات الصليبية وبعد جهاد مضمون. بدأت الامارات الصليبية في التساقط في ايدي المسلمين في سنة ستمية اربعة وستين يعني بعد عين جالوت بخمس سنوات حرر المسلمين عدة مدن فلسطينية. حرروا القيسارية مثلا - 00:43:46

حرروا حيفا وكذلك حرروا حصن اوصوف بعدها بسنة ستمية خمسة وستين حررت صفا في الشمال الشرقي لفلسطين وبينما كان الظاهر بيبرس رحمه الله يحرر هذه البلاد في فلسطين كان احد اعظم قواده هو سيف الدين قلاوون رحمه الله - 00:44:13

قرر كل قية في تركيا. قلقية مدينة من اعظم المدن في تركيا. وهي اماراة صليبية قديمة. وانتصر هناك على قوات خلي بالك بقى شف الاثار العظيمة لعين جلود. انتصر هناك على قوات الارمن النصارانية بقيادة الملك هيثوم. فاكرين هيثوم الذي - 00:44:34

مع هولاك وفي اسقاط بغداد ثم اسقاط الشام هذا هزم الان على يد سيف الدين قلاوون احد قواد المماليك البررة رحمه الله وجمع سيف الدين قلاوون غنائم لا تحصى واسر من الصليبيين ونصارى الارمن اربعين الفا متخيلين اربعين - 00:44:54

الف سنة ستمية خمسة وستين هجرية وفي سنة ستمية ستة وستين هجرية حرر الظاهر بيبرس يافا. ستمية سبعة وستين وخل بالك من المعلومة ديت في غاية الاهمية قررت ان تقى - 00:45:14

قزم الامير بوهمند اللي برضو كان متحالف مع التتار في اسقاط الشام وفي حرب المسلمين هناك فحررت ان تقى وان تقى هي اول

مملكة صليبية في بلاد المسلمين. اول واحدة احتلت من سنة - [00:45:31](#)  
ربعمية واحد وتسعين هجرية وهي امارة صليبية. وكانت اغنى الامارات. حتى ان غنائم ان تقي سبحان الله من الذهب والفضة كانت توزع على الفاتحين بالمكial وليس بالعدد. يعني يوزعوا لهم دهب وفضة من كثر الغنائم. سبحان الله - [00:45:49](#)  
ولم يبق عند وفاة الظاهر بيبرس رحمه الله من المدن الاسلامية المحتلة الا القليل. من هذا القليل كان اتك. طبعا عكة كانت اقوى المدن المحتلة ايضا بقيت بعض المدن في سوريا ولبنان زي السور وصيدا وطرابلس وبيروت وطرطوس واللاذقية في سوريا -

[00:46:06](#)

في سنة ستمية اربعة وثمانين من الهجرة حررت طرابلس يعني بعد عين جالوت بستة وعشرين سنة. على يد السلطان المملوكي المنصور قلاوون. ثم خالفه بعد ذلك ابنه السلطان العظيم جدا جدا - [00:46:26](#)  
اذا الاشرف خليل ابن قلاوون رحمه الله من اعظم سلاطين المسلمين. وهذا اخذ على عاتقه تحرير كل الممالكين الطالبية المتبقية.  
فرحرت عكا الحصينة سنة ستمية وتسعين هجرية. يعني بعد حوالي قرنين كاملين من - [00:46:41](#)

احتل الصليب وبعد فشل كل امراء المسلمين السابقين على مدى هذين القرنين في تحريرها حررها هذا المجاهد البطل الاشرف خليل ابن رحمه الله وبفتح عكا سقطت اعظم معاقل الصليبيين في الشام. وبعدها بقليل حررت صيدة وسور وبيروت وجبيل وطرطوس -

[00:47:01](#)

واللاذقية وبذلك انتهى الوجود الصليبي تماما من الشام بعد اتنين وتلاتين سنة بس من موقعة عين جالوت. مما يجعل كل هذا تحرير اثر مباشر من اثار عين جالوت. وسبحان الله! ما اعظمها من موقع! تلك التي اعزت الاسلام بهذه الصورة - [00:47:24](#)  
العجبية وفي غضون سنوات قليلة طبعا هناك تفاصيل في غاية الالهمة وفي غاية الروعة في تحرير كل هذه المدن والامارات سنأتي لها ان شاء الله عند الحديث عن الحروب الصليبية - [00:47:44](#)

في مجموعة خاصة بها باذن الله يبقى ده كان الاثر الثامن تحرير كل بلاد المسلمين من الامارات الصليبية الاثر التاسع ارتفعت جدا قيمة مدينة القاهرة المصرية. بعد انتصار عين جالوت. طبعا بقت العاصمة. وبعد قيام دولة المماليك - [00:47:58](#)  
وكون دولة المماليك اعظم دولة في المنطقة في ذلك الزمن رفع هذا جدا من قيمة مدينة القاهرة وبالذات اكثر بعد التدمير الذي لحق ببغداد سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة وبعد سقوط قرطبة سنة ستمية - [00:48:18](#)

ستة وتلاتين من الهجرة فما عدش فاضل من عواصم العلم والقوة والباس في بلاد المسلمين الا مدينة القاهرة. او ان مدينة ترى اصبحت اعظم هذه المدن. لذلك اصبحت القاهرة قبلة العلماء والادباء. ونشطت الحركة العلمية جدا فيها وعظم - [00:48:36](#)  
جدا دور الازهر واصبح ولا يزال بفضل الله من اعظم جامعات العالم الاسلامي. وحمل لواء الدفاع عن الدين ونشر الدعوة وحمل لواء الجهر بالحق عند السلاطين والمطالبة بالحقوق وتزعم الحركات الجهادية القوية - [00:48:56](#)

ليس في زمان دولة المماليك فقط ولكن في الازمان التي تلت كذلك والى زماننا وبذلك توارثت الاجيال في هذه المدينة العريقة القاهرة توارثت الدعوة الى الله عز وجل. توارثت الصحة الاسلامية - [00:49:16](#)

هم المسلمين ليس في مصر وحدها بل في العالم اجمع الاثر العاشق والاخير في هذا الاحصاء هو من اعجب الاثار واعظم الاثار سبحان الله! رأى كثير من التتار دين الاسلام عن قرب - [00:49:33](#)

وقرأوا عن اصوله وقواعد وتشريعاته وعلموا ادابه وفضائله ورأوا اخلاقه ومبادئه. فاعجبوا به اعجبابا شديدا. سبحان الله! وبالذات انهم حكامة البشر يعانون من فراغ ديني هائل. هو ايه اللي كان عندهم؟ الياسق مجموعة - [00:49:51](#)

مؤلفة من مختلف الاديان على بعض الاختراعات اللي عملها جنكيز خان. فراغ ديني هائل. ليس هناك تشريع يا اخوانني ويا اخواتي يقترب او يحاول الاقتراب من دين الاسلام. ومن اهتم به وبحث فيه لابد ان يرتبط به ان كان صادقا في بحثه. وباحثا عن الحقيقة فعلا - [00:50:11](#)

بدأ بعض التتار يؤمنون بدین الاسلام ثم شاء الله عز وجل ان يدخل الایمان في قلب احد زعماء القبيلة الذهبيّة هذه

احد الفروع الكبيرة جدا في قبائل التتار - 00:50:31

وهذا الزعيم هو ابن عم هولاكو مباشرة. سبحان الله! تخيلوا! ابن عم هولاكو. وهو اخو باتو. قائد التترى المشهور اللي اتكلمنا عليه ايام اوروبا وتلقب هذا الزعيم بعد اسلامه باسم بركة. وتولى زعامة القبيلة الذهبية سنة ستمية اتنين وخمسين من الهجرة. يعني -

00:50:47

قبل عين جالوت بست سنوات. وكان يحكم منطقة تعتبر شبه مستقلة عن دولة التتار. وتحكم المنطقة التي تقع شمال بحر راكو زوين يعني في جنوب الاتحاد السوفيتي ودخلت سبحان الله بدخول هذا الرجل في الاسلام دخلت اعداد كبيرة من قبيلته في الاسلام. وده طبعا امر في منتهي الغرابة لان الكلام ده كان قبل - 00:51:08

جالوت قبل عين جالوت بست سنوات يعني غريب جدا جدا ان التتار الاقوياء يدخلون في دين الضعفاء. المحتل ادخل في دين من يحتل سبحان الله! التتار في ذلك الوقت كانوا يتحكمون في رقاب المسلمين. والمسلمون يهزمون في كل مواقعهم - 00:51:31  
وهي من المرات القليلة جدا جدا في التاريخ ان يدخل الغازي في دين من يغزو بلادهم. ويدخل في دين الضعيف لكن يا اخواني ويا اخواتي هذا بوضوح دين الدين الذي يخاطب الفطرة البشرية - 00:51:51

وده بيحط مسؤولية كبيرة جدا جدا على كتف الدعاة. ان يصلوا بهذا الدين الى غيرهم. ان يصلوا بهذا الدين الى اهل الارض جميعا فان من وصل اليه الدين صحيح انا فانه يرجى اسلامه باذن الله. مهما كان معاديا للإسلام في بدء حياته وادينا شفنا - 00:52:09  
التتار بعد موقعة عين جالوت ومن اثارها العظيمة ان تزايد جدا عدد المسلمين في القبيلة الذهبية. حتى اصبح كل اهلها تقريبا من المسلمين ليه؟ اثر القوة يا اخواني اثر الانتصار وتحالفوا مع الظاهر بيبرس ضد هولاك. ولهم مع هولاك - 00:52:29

طوب متكررة طويلة جدا سبحان الله والجدير بالذكر في هذا المقام ان نذكر ان بقايا القبيلة الذهبية ما زالت موجودة الى الان وهي عبارة عن بعض الامارات الاسلامية مثل امارة قازان وامارة القرن وامارة استراخان وامارة النوغاي وامارة خوارزم وغيرها من الامارات - 00:52:51

كل هذه الامارات ما زالت الى الان محظلة من روسيا. وما استطاعت ان تتحرر بعد. حتى بعد تفكك وسقوط الاتحاد السوفيتي مش بس الشيشان هي اللي محظلة. كل هذه الامارات محظلة ولكن ما يسمع عنها احد. ونسأل الله عز وجل لها ولسائر بلاد المسلمين -

00:53:14

التحرر الكامل والسيطرة المطلقة على اراضيها. كان هذا هو الاثر العاشر لموقعة عين جالوت. فتلك عشرة كاملة ولا شك ان هناك اثارا اخرى كثيرة لهذه الموقعة الخالدة. والامر بين يدي الباحثين والدارسين. موقعة عين جالوت يا اخواني - 00:53:34  
من اعظم المواقع في تاريخ المسلمين بل في تاريخ الارض واذا كان لها كل هذه الاثار فلا يجب ان يفوتنا في هذا المقام ان نقف ونتدبر في اسباب هذا النصر العظيم - 00:53:55

في عين جالوت وهي واقفة في غاية الاهمية. احنا اتكلمنا بالتفصيل على خطوات قطر رحمه الله في اعداد الامة وفي اعداد الجيش المنتصر. وهنا بایجاز شديد اعرض بعض الاسباب التي اخذ بها قطر. تكلمنا عنها قبل ذلك ولكن نجملها الان في هذا الحديث. السبب -

00:54:09

الاول وهو اعظم الاسباب وهو الایمان بالله عز وجل الاعتقاد الجازم بان النصر لا يكون الا من عند الله عز وجل لذلك اهتم قطر رحمه الله بالناحية الایمانية عند الجيش وعند الامة. وعظم جدا دور العلماء وحفظ على حرب التتار من منطلق اسلامي - 00:54:29  
ليس من منطلق قومي او عنصري. ولخص ذلك في عين جالوت بكلمته الموقفة واسلامه. لم يقل ومصراته وعروبتنا لم يكن كل هذه الكلمات. انما قال واسلاما. كانت الغاية واضحة جدا عند قطر رحمه الله. وكانت - 00:54:50

هوبيته اسلامية تماما. وضوح الرؤية ونقاء الهوية. كان سببا مباشرا من اسباب النصر. بل هو اعظمها على الاطلاق. وظهر لنا بوضوح رسوخ هذا الامر في نفس قطر رحمه الله عندما لجأ الى الله عز وجل عند - 00:55:10  
الازمة الخطيرة في عين جالوت حيث وقف متضرعا ينادي ربها ويقول يا الله انصر عبدك على التتار الدعاء هو العبادة والدعاء هو

اعتراف من العبد بعبوديته لله عز وجل. وهو اعلان صريح من العبد انه محتاج. لرب العالمين - 00:55:30  
امين كان قطز رحمة الله يدرك في كل خطوة من خطوات اعداده. انه لن يفلح الا اذا اراد الله عز وجل ذلك ولا بد لذلك ان يتطلب من الله عز وجل باستمرار وبالاحاج وبخشوع وبتضرع ان ينصر الاسلام وال المسلمين. لم - 00:55:54

قطز رحمة الله النصر لنفسه ولو مرة واحدة. بل كان دائما ينسبة الى الله عز وجل لانه يعلم انه كثيرا ما طلب من الله عز وجل قد تفضل وتكرم عليه وعلى المؤمنين بالنصر والتوفيق - 00:56:14

فلله تعالى المنة والفضل. يبقى ده اول سبب واهم سبب. الایمان بالله عز وجل. السبب الثاني الهام جدا ايضا الوحدة بين المسلمين الامة المتفرقة لا تنصر حرص قطز رحمة الله منذ اليوم الاول لارتقائه عرش مصر ان يوحد المسلمين قدر ما يستطيع. عفا عن المماليك البحرية - 00:56:33

جمعهم مع المماليك المعزية. رأس ملوك الشام الايوبيين تقرب منهم ضمهم الى قواطه مع كونهم من الذين حاربوه قبل ذلك سنين طويلة كذلك ضم الجنود الشاميين والخوارزمية والمتطوعين بصرف النظر عن اصولهم واعراقيهم. عندما فعل ذلك - 00:57:00  
نجح في تحقيق ما يعتقد الكثيرون انه من المستحيل. الوحدة بين المسلمين يا اخواني ويا اخواتي السبب الثالث واضح جدا في حياته رحمة الله هو اذكاء روح الجهاد في الامة - 00:57:23

تبين قطز رحمة الله ان اهم السبل لاستعادة حقوق المسلمين هو الجهاد في سبيل الله وان كان الاسلام دين السلام الا انه دين الجهاد والقوة والكرامة والعزيمة كذلك وادرك قطز رحمة الله ان اختيار الحرب احيانا يكون هو الاختيار الشريف الوحيد. السبب الرابع هو - 00:57:40

الاعداد الجيد للمعركة. اخذ قطز رحمة الله بكل الاسباب المادية لتنمية جيشي. من اعداد للسلاح تدريب للجنود للصفوف وضع الخطة المناسبة اختيار المكان المناسب عقد الالحالف الدبلوماسية المناسبة تهيئة الجو على افضل ما يكون - 00:58:09  
ويكفي ان نذكر هنا بالصورة الجميلة البهية الرائعة التي كانت عليها جيوش المماليك في عين جالوت و كانها تتجه الى عرض عسكري وليس الى معركة ضاربة ومن لم يعد العدة وتوقع النصر فلا شك انه واهم. وليس هذا في شرع الله عز وجل وليس هذا مضادا باي - 00:58:29

صورة من الصور للتوكيل على الله عز وجل. توكل ان تأخذ بالاسباب كاملة وتلجأ الى الله عز وجل لجوءا كاما كذلك السبب الخامس من اسباب النصر القدوة. القدوة التي ضربها قطز رحمة الله لجنوده ولامته في كل الاعمال - 00:58:55  
تربيبة القدوة يا اخواني ويا اخواتي اعلى الاف المرات من تربية الخطب والمقالات. كان قطز رحمة الله قدوة في كل شيء كان قدوة في اخلاقه. كان قدوة في نظافة يده. قدوة في جهاده قدوة في ايمانه. قدوة في عفوه في كل شيء - 00:59:15  
لم يشعر الجنود ابدا بأنهم غرباء عن قطز. نزل قطز رحمة الله بنفسه الى خندق الجنود وقاتل معهم. فكان حتما ولا بد ان يقاتلو معه القدوة السبب السادس عدم موالة اعداء الامة - 00:59:35

لم يوالى قطز رحمة الله التتار ابدا مع فارق القوة والاعداد بينهما. كما لم يوالى النصارى الامراء النصارى في الشام ابدا مع احتياجاته لذلك سقط الكثير يا اخواني من الزعماء قبل قطز في مستنقع الموالة للكفار. وكان منطلقهم في ذلك انهم يجنبون - 00:59:55  
انفسهم اساسا ثم يجنبون شعوبهم كما يدعون ويلات الحروب. فارتکبوا خطأ شرعا شيئا بشيناها. بل اخطاء مرکبة تجنب الجهاد مع الحاجة اليه خطأ تربية الشعب على الخنوع لاعدائه هذا خطأ آخر. موالة العدو واعتباره صديقا هذا خطأ ثالث - 01:00:17

قطز رحمة الله كان واضح الرؤية. تحقق له هذا الوضوح في الرؤية بفضل تممسكه بشرع الله عز وجل فلم يوالى كافرا ابدا على حساب المسلمين السبب السابع من اسباب النصر بث روح الامل في الجيش والامة - 01:00:44

الامة المحبطة كما ذكرنا كثيرا في هذه المجموعة. الامة المحبطة من المستحيل ان تنصر الاحباط والقنوط واليأس ليسوا ابدا من صفات المؤمنين. انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 01:01:03

عمل قطز رحمة الله على رفع الروح المعنوية للجيش والامة. وضح لهم ان نصر الله عز وجل لlama التي سارت في طريق الله عز وجل

ليس امرا محتملا بل هو امر مؤكـد. امر يقيني بل هو امر عقاندي. كتب الله - 01:01:20

كتب الله امر انتهى كتب الله لاغلبـنـا ورسـلـيـ ان الله قوي عـزيـزـ. هذه ايـهاـ المؤمنـونـ قضـيـةـ اـنـتـهـيـ. السـبـبـ التـامـنـ من اـسـبـابـ النـصـرـ فيـ عـيـنـ جـالـوـتـ الشـورـىـ الحـقـيقـيـةـ التـيـ صـارـ عـلـىـ هـدـاـهـ قـطـرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـلـ خـطـوـاتـهـ تقـرـيـباـ - 01:01:40

ومـاـ اـقـصـدـهـ بـالـشـورـىـ الحـقـيقـيـةـ اـنـهـ الشـورـىـ التـيـ تـسـعـيـ حـقـيـقـةـ لـلـوـصـولـ اـلـفـضـلـ الـارـاءـ. لـاـ التـيـ تـسـعـيـ اـلـىـ تـثـبـيـتـ وـتـدـعـيـمـ وـتـأـكـيدـ رـأـيـ الزـعـيمـ. الشـورـىـ اـصـلـ مـنـ اـصـوـلـ الـحـكـمـ فـيـ الـاسـلـامـ. وـلـيـسـ اـمـراـ تـجـمـيلـاـ اوـ تـكـمـيلـاـ - 01:02:00

ولـاـ يـصلـحـ لـامـةـ تـرـيـدـ النـهـوـضـ اـنـ تـهـمـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـاـصـوـلـيـ فـيـ الـاسـلـامـ السـبـبـ التـاسـعـ هوـ توـسـيـدـ الـاـمـرـ لـاهـلـهـ وـلـاـ قـطـرـ رـحـمـهـ اللـهـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـتـصـفـونـ بـصـفـتـيـنـ رـئـيـسـيـتـيـنـ وـهـماـ الـكـفـاءـةـ وـالـاـمـانـ. انـ خـيـرـ مـنـ اـسـتـأـجـرـتـ القـوـيـ الـاـمـيـنـ. القـوـيـ فـيـ مـجـالـ عـمـلـهـ الـمـتـفـوقـ - 01:02:20

علىـ اـقـرـانـهـ السـابـقـ لـهـ المـتقـنـ لـعـمـلـهـ الـمـبـدـعـ فـيـهـ. وـالـاـمـيـنـ الـذـيـ لـاـ يـضـيـعـ حـقـ اللـهـ وـلـاـ حـقـ الـعـبـادـ. وـلـاـ حـقـ الـاـمـةـ وـلـاـ حـقـ نـفـسـهـ شـفـوـفـاـ كـدـهـ فـيـ قـصـتـنـاـ عـلـىـ اـبـهـ قـطـرـ رـحـمـهـ اللـهـ. وـلـىـ رـحـمـهـ اللـهـ فـارـسـ الـدـيـنـ اـقـطـاـيـ عـلـىـ رـئـاسـةـ الجـيـشـ. مـعـ كـوـنـهـ مـنـ الـمـمـالـيـكـ الـبـحـرـيـةـ - 01:02:48

كـذـلـكـ وـلـىـ رـكـنـ الدـيـنـ بـبـيـرـسـ عـلـىـ مـقـدـمـةـ جـيـشـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ عـيـنـ جـالـوـتـ مـعـ كـوـنـهـ مـنـافـسـاـ لـهـ وـمـعـ كـوـنـهـ صـاحـبـ تـارـيخـ وـقـوـةـ مـعـ كـوـنـهـ زـعـيـماـ لـلـمـمـالـيـكـ الـبـحـرـيـةـ. وـرـأـيـنـاـ كـذـلـكـ كـيـفـ وـلـىـ قـطـرـ رـحـمـهـ اللـهـ اـمـرـاءـ الشـامـ عـلـىـ بـلـادـهـ. وـلـمـ يـولـيـ اـصـحـابـهـ وـاقـارـبـهـ - 01:03:08

وـمـنـ كـانـ عـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ يـاـ اـخـوـاتـيـ لـابـدـ اـنـ يـنـصـرـ. هـذـاـ رـجـلـ حـفـظـ الـاـمـانـةـ فـلـابـدـ اـنـ يـحـفـظـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ السـبـبـ الـعاـشـرـ مـنـ اـسـبـابـ النـصـرـ. وـهـوـ مـنـ اـهـمـ اـسـبـابـ النـصـرـ. وـهـوـ الزـهـدـ فـيـ الدـنـيـاـ - 01:03:28

وـمـاـ فـشـلـ الزـعـمـاءـ الـوـهـمـيـوـنـ سـوـاءـ فـيـ زـمـانـ قـطـزـ اوـ فـيـ زـمـانـنـاـ اوـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـاـ بـغـرـقـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ الـاـ فـيـهـاـ وـمـاـ ظـلـمـوـاـ شـعـوبـهـمـ وـمـاـ وـالـوـاـ اـعـدـائـهـ الـاـ جـرـيـاـ وـرـاءـ الـمـادـةـ وـسـعـيـاـ وـرـاءـ الدـنـيـاـ. فـيـ قـصـتـنـاـ هـذـهـ - 01:03:45

رـأـيـنـاـ الـذـيـنـ تـعـلـقـواـ بـالـدـنـيـاـ كـيـفـ كـانـ حـيـاتـهـ وـطـمـوـحـاتـهـ وـاحـلـامـهـ؟ كـيـفـ باـعـواـ اـنـفـسـهـمـ وـشـعـوبـهـمـ وـاخـلـاقـهـمـ؟ بـلـ وـعـقـيـدـهـمـ مـنـ اـجـلـ اـغـرـاضـ رـخـيـصـةـ جـداـ جـداـ مـنـ اـغـرـاضـ الدـنـيـاـ. رـأـيـنـاـ كـيـفـ عـاـشـوـاـ فـيـ ذـلـةـ وـكـيـفـ مـاتـوـاـ فـيـ ذـلـةـ كـذـلـكـ. شـفـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ 01:04:05

حـزـنـ وـجـلـالـ الدـيـنـ اـبـنـ خـوارـزمـ وـالـناـصـرـ لـدـيـنـ اللـهـ وـالـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ وـبـدـرـ الدـيـنـ لـؤـلـؤـ وـالـنـصـرـ الـايـوـبـيـ وـغـيرـهـمـ. شـفـنـاـ كـلـ دـوـلـتـ كـيـفـ مـاتـوـاـ فـيـ ذـلـةـ وـكـيـفـ عـاـشـوـاـ فـيـ ذـلـةـ. اـمـاـ قـطـرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـقـدـ فـطـنـ اـلـىـ هـذـاـ المـرـضـ الـذـيـ اـبـتـلـيـ بـهـ هـؤـلـاءـ الـضـعـفـاءـ - 01:04:25

فـزـهـدـ فـيـهـ وـتـجـنبـهـ. عـلـمـ اـنـ مـتـاعـ الدـنـيـاـ مـهـمـاـ زـادـ فـهـوـ قـلـيلـ. وـاـنـ نـعـيـمـهـاـ مـهـمـاـ كـانـ لـهـ بـرـيقـ فـهـوـ زـائـفـ وـمـنـقـطـعـ لـذـكـ لـمـ يـفـتـنـ بـالـدـنـيـاـ لـحـظـةـ.

سـبـحـانـ اللـهـ! لـمـ يـطـمـعـ فـيـهـ قـيـدـ اـنـمـلـةـ. بـلـ حـرـصـ عـلـىـ اـنـ بـيـبـعـ دـنـيـاهـ كـلـهاـ - 01:04:45

وـيـشـتـريـيـ الـجـنـةـ. تـرـكـ الـمـالـ الغـيـرـ الذـيـ كـانـ تـحـتـ يـدـهـ وـلـمـ يـطـمـعـ فـيـهـ. باـعـ ماـ يـمـلـكـ لـيـجـهـزـ جـيـوشـ الـمـسـلـمـيـنـ الـمـتـجـهـةـ لـحـربـ التـتـارـ لـمـ يـطـمـعـ فـيـ كـرـسـيـ الـحـكـمـ فـعـرـضـ الـقـيـادـةـ عـلـىـ النـاـصـرـ يـوـسـفـ الـايـوـبـيـ عـلـىـ ضـحـالـةـ قـدـرهـ. اـذـاـ قـبـلـ بـالـوـحدـةـ بـيـنـ مـصـرـ - 01:05:05

وـلـمـ يـطـمـعـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ اـسـتـقـرـارـ عـائـلـيـ اوـ اـجـتـمـاعـيـ اوـ اـمـنـ اوـ اـمـانـ كـرـسـ حـيـاتـهـ لـلـجـهـادـ وـالـقـتـالـ عـلـىـ صـعـوبـتـهـ وـعـلـىـ خـطـورـتـهـ بـلـ مـ

يـطـمـعـ فـيـ طـوـلـ حـيـاةـ. خـرـجـ بـنـفـسـهـ وـهـوـ الشـابـ الصـغـيرـ خـرـجـ بـنـفـسـهـ عـلـىـ رـأـسـ الـجـيـوشـ لـيـحـارـبـ التـتـارـ فـيـ 01:05:25

دـيـ حـرـبـ مـهـلـكـةـ وـلـاـ شـكـ اـنـهـ كـانـ يـعـلـمـ اـنـ سـيـكـونـ اـوـلـ الـمـطـلـوبـيـنـ لـلـقـتـلـ لـكـنـهـ كـانـ مـشـتـاقـاـ بـصـدقـ اـلـجـهـادـ. مـتـمـنـيـاـ لـلـمـوتـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. زـاهـدـاـ حـقـاـ فـيـ الدـنـيـاـ. لـنـ يـتـرـدـدـ لـحـظـةـ لـمـ يـجـزـعـ اـبـداـ - 01:05:45

كـانـتـ حـيـاتـهـ تـطـبـيـقاـ عـمـلـياـ جـداـ لـكـلـ كـلـمـاتـهـ. لـذـكـ سـبـحـانـ اللـهـ اـعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الدـنـيـاـ التـيـ فـرـ مـنـهـ اـعـطـاهـ الـكـرـسـيـ الـذـيـ زـهـدـ فـيـهـ.

اعـطـاهـ الغـنـائـمـ الـهـائـلـةـ الـمـالـ الـوـفـيرـ الذـيـ لـمـ يـحـرـصـ عـلـىـ اـبـداـ - 01:06:02

وـهـكـذـاـ يـاـ اـخـوـاتـيـ عـاـشـ قـطـرـ رـحـمـهـ اللـهـ عـزـيـزاـ شـرـيفـاـ رـافـعـاـ رـأـسـهـ مـعـزـاـ لـدـيـنـهـ مـحـبـوـبـاـ مـنـ اـعـدـائـهـ رـحـمـ اللـهـ هـذـاـ

الـعـلـمـ الـجـلـيلـ وـالـقـائـدـ الـفـزـ قـطـرـ رـحـمـهـ اللـهـ. الذـيـ تـعـلـمـنـاـ مـنـهـ وـمـاـ زـلـنـاـ نـتـعـلـمـ. كـيـفـ يـعـيـشـ الـمـسـلـمـ - 01:06:22

بـالـقـرـآنـ تـعـلـمـنـاـ مـنـهـ كـيـفـ تـخـالـطـ كـلـمـاتـ الـحـبـيـبـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـ ذـرـةـ فـيـ كـيـانـهـ. وـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـصـلـحـ اـخـرـتـهـ كـمـاـ اـصـلـحـ دـنـيـاهـ. وـاـنـ يـعـزـهـ اـمـامـ الـخـلـائـقـ يـوـمـ الـعـرـضـ الـاـكـبـرـ. كـمـاـ اـعـزـهـ فـيـ عـيـنـ جـالـوـتـ. وـاـنـ يـكـتـبـ - 01:06:45

اسمه في سجل الصادقين المخلصين المجاهدين كما كتب اسمه قبل ذلك في سجل الخالدين كان هذا يا اخواني ويا اخواتي هو السبب العاشر من اسباب النصر في هذه الموقعة الجليلة. فتلك عشرة كاملة. اسأل الله - [01:07:07](#)

عز وجل ان ييسر لنا تحقيقها. حتى نرى رجلا او رجالا كقطز. وحتى ننعم بنصر او انتصارات جالوت وما ذلك على الله بعزيز. كما نسأل الله عز وجل ان يفهمنا في سنته وان يجعل لنا في التاريخ عبرة. انه - [01:07:26](#)

ولي ذلك القادر عليه فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:46](#)